



المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم

ادارة التربية والتعليم بعنيزة

ورقة عمل بعنوان

(ومضات على تعليم الكيبرات)

إعداد المعلمة :

شياء سليمان الجريجير - الابتدائية الأولى

القصيم - عنيزة

الملخص

أصبحت محو الأمية وتعليم الكبار من المجالات الحيوية والمهمة في النظام التعليمي ، وأصبحت الدول على اختلاف مستوياتها تولي اهتماماً كبيراً لهذا النوع من التعليم ، وذلك لإحساس الدول لضرورة توفير فرص تعليم الكبار لأفراد المجتمع ذلك سوف يساعد على إعادة تأهيلهم ويمكنهم من متابعة كل جديد وبخاصة في المجالات التكنولوجية . من هنا كانت مكافحة الأمية تتصدر مشروعات التنمية في البلاد النامية ، حيث تتوطن الأمية في مناخ التخلف وتتحالف مع مظاهره لأخرى من الفقر والمرض في صورهما المختلفة من هذا المنطلق اتبعت المملكة سياسة تنبثق من الشريعة الإسلامية التي تدين بها الأمة الإسلامية ، وتعتبرها الركيزة الأساسية في جميع تنظيماتها ، وتحث على ترسيخ المبادئ الإسلامية في الحركة التعليمية . فمنذ تأسيسها على يد الملك عبد العزيز (رحمه الله) وضعت نصب عينيها تعليم الفتاة . وكبار السن ، ودعمت هذا المنهج من أجل القضاء على الأمية . ونشر الوعي الثقافي والصحي والاجتماعي وجلب السعادة والخير للوطن والمواطن .

المقدمة

تلتزم الإدارة العامة لتعليم الكيبرات بالعمل على تقليص نسبة الأمية سنوياً في المملكة العربية السعودية وصولاً إلى إعلان خلوها من الأمية في الفئة المستهدفة (11-45) سنة مع إتاحة فرصة التعلم أمام بقية الفئات من خلال العمل الجاد على تصميم برامج متنوعة تنسم بالمرونة والقدرة على الوصول إلى الأميات في أماكن تواجدهن ودفعهن نحو الالتحاق بها ومواصلة التعلم.

ماذا قالوا عن الأمية ..؟

* الأمية ظاهرة اجتماعية مركبة تمس الأفراد والمجتمع ، وهي التخلف بالمعنى الشامل لمفهوم التخلف الاجتماعي

* أمية الفرد تعني عدم تملك القدرة على القراءة و الكتابة

* أمية المجتمع تعني تقليديته وتخلفه عن نمط الحياة المعاصرة حقوقاً و واجباتاً و انتاجاً و علاقاتاً .

تعريف الأمية

ظاهرة اجتماعية تعني عدم مقدرة الفرد على القراءة والكتابة. وهي قضية عالمية يعاني منها بالخصوص الدول العرب والعالم الثالث. وتهتم الدول مع منظمة اليونسكو بمشكلة الأمية وتولي اهتماماً كبيراً بالتعليم. ويحتفل العالم العربي في 8 سبتمبر من كل عام باليوم العربي لمحو الأمية حيث تقوم بحملات وطنية وتوعية تساعد على وصول التعليم للجميع .

الأمية هي من أخطر المشاكل التي تواجه الدول النامية في الوقت الحاضر وقد أدركت المملكة العربية السعودية أن هذه المشكلة تعتبر عقبة في سبيل تقدمها وتحقيق المزيد من الرخاء لشعبها من أجل هذا وجهت الدول عناية خاصة من أجل القضاء على الأمية وقطع الروافد التي تغذيها وفيما يلي بيان لما تضمنته السياسة التعليمية من أجل القضاء على الأمية حيث فأصبح تعليم الكيبرات أحد أقسام الشؤون التعليمية بنات يُعنى بتعليم الكيبرات ممن فآتهن قطار التعليم.

مهام قسم تعليم الكيبرات :

1. المشاركة في إعداد الخطط والبرامج اللازمة لمحو الأمية وتوفير التثقيف والتأهيل الابتدائي للكيبرات اللاتي لم تتح لهن فرصة التعليم في المحافظة.
2. المشاركة مع الوحدات والأجهزة ذات العلاقة في الإشراف على تنفيذ الخطط والبرامج المعتمدة لتعليم الكيبرات في المحافظة.
3. إبلاغ مدارس تعليم الكيبرات في المحافظة باللوائح والمقررات والتعليمات المنظمة للعمل ومتابعة تطبيقاتها.

4. متابعة سير العملية التعليمية للكبيرات في المحافظة لضمان مسايرة برامج تعليم الكبيرات للاحتياجات الفعلية وملائمتها لأهداف المجتمع، ومعالجة المشكلات والمعوقات التي تواجه نشاطات تعليم الكبيرات في المحافظة.
5. تنظيم حملات التوعية والتثقيف اللازمة في المحافظة وإعداد التقارير عنها.
6. المشاركة في إعداد المعلمات والمشرفات في مجال محو الأمية وتعليم الكبيرات وإجراء البحوث والدراسات اللازمة.
7. الاتصال والتنسيق مع الجهات ذات العلاقة وتبادل البيانات والمعلومات اللازمة عن نشاطات تعليم الكبيرات في المحافظة وذلك وفقاً للقواعد والتعليمات.
8. دراسة التقارير الواردة عن نشاطات تعليم الكبيرات في المحافظة وتقديم التوصيات بشأنها.
9. تحديث وتنظيم السجلات والبيانات والإحصاءات المتعلقة بنشاطات الإدارة وحفظها والاستفادة من الإمكانيات التقنية في معالجتها.
10. حصر احتياجات الإدارة من القوى العاملة والتجهيزات والمواد والعمل على توفيرها.
11. إعداد التقارير الدورية عن إنجازات الإدارة واقتراحات تطوير الأداء فيه وتقديمها لمديرة إدارة تعليم الكبيرات.
12. أي مهام أخرى تكلف بها في مجال اختصاصها .

نسبه الأمية في العالم العربي ..

مليون أمي في العالم العربي 80% منهم نساء حذرت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو) من خطورة ظاهرة الأمية المتفشية في العالم العربي، والتي تمثل إحدى العقبات للتنمية في أشمل أبعادها، مشيرة إلى أن عدد الأميين في العالم العربي ناهز 70 مليون شخص، مما يبعث على القلق ويدعو إلى النظر للمشكلة بجدية وحزم أكثر. وذكرت المنظمة في بيان لها بمناسبة اليوم العربي لمحو الأمية أنه بالرغم من الجهود الحثيثة التي تبذلها الدول العربية لمحو الأمية منذ منتصف القرن الماضي فإن عدد الأميين في تزايد مستمر، مضيفاً أن البيانات الإحصائية حول واقع الأمية في البلاد العربية تشير إلى أن معدل الأمية وصل إلى أكثر من 35% سنة 2004م مقارنة بمعدل الأمية في العالم والذي لا يتجاوز 18%. وذكر أن نسبة الأمية في النساء العربيات بلغت 80% والسبب "تهميش المرأة".

تبذل الدولة وفقها الله جهوداً كبيرة في مجال توفير التعليم ونشره في جميع أرجائها وتسعى جاهدة لتيسيره وتسهيل سبل الالتحاق به دون إغفال أهمية مواكبة التطور الكمي تطور نوعي لمستوى التعليم المقدم. ولم يكن برنامج محو الأمية بعيداً عن تلك الاهتمامات بل احتل مكانة خاصة فرضتها الظروف الاجتماعية والاقتصادية والتنموية فكان إنشاء إدارة مختصة بمحو الأمية وتعليم الكبار تحت مسمى إدارة الثقافة الشعبية في عام 1374هـ دليلاً على ذلك الاهتمام. ثم توالى التنظيمات والتشريعات التي تؤكد أهمية هذا البرنامج باعتباره حقاً من حقوق المواطن وواجباً التزمته به الدولة

فجاء نظام محو الأمية وتعليم الكبار ووثيقة سياسة التعليم والنظام الأساسي للحكم وغيرها من التشريعات، إضافة إلى الالتزامات والإعلانات الدولية لتؤكد هذا البرنامج ودوره في بناء الإنسان القادر على تلبية حاجاته وحاجات وطنه . ولم تشدد تلك التشريعات على حقوق المواطن والمواطنة في التعلم بل جعلته واجبا وطنيا كما نصت المادة الثالثة عشرة في نظام محو الأمية (العمل من أجل محو الأمية بين المواطنين واجب على كل مواطن حسب قدراته ، وعلى الأميين واجب التخلص من الأمية في حدود الوسائل المتاحة) .

ونتيجة لذلك الموقع البارز الذي يمثله محو الأمية وتفعيلاً لتلك التشريعات فقد توسعت في إحداث مراكز محو الأمية وفي تصميم البرامج التي تلائم الأمي والأمية كما وفرت لهم مقررات دراسية مناسبة ووفرت لهم حوافز تشجيعية ، وأنفقت بسخاء على هذا النوع من التعليم إذ يقدر مجموع ما تنفقه الوزارة على برامج محو الأمية بـ190 مليون ريال سنوياً . ونتيجة لتلك الجهود الصادقة والمخلصة تقلصت نسبة الأمية لتصبح 7% بين الذكور و19.8% بين الإناث وبنسبة إجمالية 13.4% ، تلك الجهود والنجاحات لم تكن غائبة عن المنظمات الإقليمية والدولية فأصبحت المملكة نموذجا يحتذى في هذا المجال وحازت على خمس جوائز دولية في مجال محو الأمية تقديراً لتلك النجاحات ودفعا لبقية الدول من أجل تكثيف الجهود وتسريع العمل في ميدان محو الأمية.

إقرأ لتتعلم

وذكرت "ابتهال السلیمان" أن أهم البرامج التي تتبناها الوزارة هو برنامج: "مجتمع بلا أمية"، الذي يُنفذ في جميع القرى والمناطق النائية والوعرة، ويركز على إتقان القراءة والكتابة فقط، حيث حمل شعار: "اقرأ لتتعلم"، بعدها تخضع الدراسة لاختبار يحدد ما إذا اجتازت أو لا، مضيفاً أن الوزارة خصصت مكافأة لكل ملتحقة في نهاية البرنامج تقدر بـ (1000 ريال، وتستحقها كل ملتحقات البرنامج، إضافةً إلى جميع الكيبرات في المدارس في نهاية الصف الثالث في المرحلة الابتدائية، مؤكدةً على أن الوزارة أوجدت برنامج: "وزارة بلا أمية"، حيث حرصت أن يكون لها فصل في كل الجهات الحكومية والمدارس والوحدات الصحية، تدرس فيها جميع المستخدمين والأميات، ويتعلمن فيه القراءة والكتابة، كما حرصت على تطوير مناهج الكيبرات وإدخال برامج الحاسب واللغة الانجليزية للصف الثالث في المرحلة الابتدائية .

معوقات ألاميه .. ((المعوقات التي تواجه تعليم الكيبرات))

من المشاكل المرتبطة بمكافحة الأمية والتي تعوق مواجهتها :

1- زيادة التكاليف التي يعجز عنها الكثير من البلدان

2- عدم توفير الوسائل التعليمية

3- عدم توافر المدرسين الأكفاء

4- عدم إقبال الجمهور على التعليم

5- قصور البرامج التعليمية لمحو الأمية وعدم تكاملها

6- عدم تكاتف أجهزة تلك الدول لمواجهة المشكلة بخطة متكاملة وشاملة تمكن من القضاء عليها .

7- زيادة النمو السكاني مما يزيد العبء على حملة مكافحة الأمية والاهتمام بتعليم الصغار الجدد مما يعيق تعليم الكبار وبذلك لا يتسنى مواجهة المشكلة بسرعة

نماذج للنجاح!

* نجحت في إكمال مسيرتها التعليمية والانتقال إلى المرحلة المتوسطة والثانوية حتى تخرجت من الجامعة، وأصبحت مشرفة تربوية جنوب الرياض، وبذلك ضربت أروع أمثلة الكفاح.

* كافحت وصبرت ونجحت في التوفيق بين منزلها وأبنائها وزوجها، واستطاعت الحصول على الشهادة الجامعية من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تخصص شريعة وهي في عمر (50) عاماً.

* إحدى طالبات المرحلة الابتدائية في تعليم الكبيرات، قاومت كبر السن والمرض، ونجحت في تخطي المرحلة الابتدائية وهي في (90) عاماً.

* نجحت السبعينية "أم فهد" في الحصول على شهادة الثانوية العامة بتقدير ممتاز، ضاربةً أروع صور الكفاح والصبر.

برنامج مجتمع بلا أمية :-

بدأ تنفيذ برنامج مجتمع بلا أمية تجريبياً في جميع إدارات التربية والتعليم مطلع الفصل الدراسي 1428/1429 هـ بهدف تسريع العمل في محو الأمية إلى أقصى درجة ممكنة. وقد أثبتت التجربة نجاحها حيث بلغ عدد الملتحقين (46156) دارساً من مجموع الأميين بنسبة التحاق (10.37%) وبلغ عدد المعلمين الذين تم التعاقد معهم في البرنامج (3407) معلم.

وبناء على ما حققه البرنامج في مرحلة التجربة فقد تم البدء في مرحلة التوسع مع بداية الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 1429/1430 هـ وقد بلغ عدد الملتحقين بالبرامج (15688) دارساً وعدد المعلمين (1568) معلماً.

المصدر: منتدى التعليم توزيع وتحضير المواد الدراسية - من قسم: منتدى تعليم الكبار والكبيرات

الخاتمة

وإيماناً من وزارة التعليم بمبدأ أن التعليم حق أساسي لكل من الرجل والمرأة دون تمييز بينهما، وأن هذا الحق من شأنه أن يعزز العدالة الاجتماعية ويدعم التنمية المستدامة، فقد أولت اهتماماً خاصاً لإنشاء فصول لمحو أمية النساء، وقامت بإعداد مناهج تدريسية خاصة لهذه الفصول بحيث تتضمن إكساب المرأة مهارات عملية في الحياة وتؤدي إلى رفع مستوى وعيها التعليمي والصحي والغذائي، كما عملت على تحفيز أعداد أكبر من النساء الأميات للانضمام لفصول محو الأمية.

وتتبع أهمية هذه الخطوة من تأثير التعليم على المرأة، من أن أغلب المتعلمات في هذه الفصول هن من المتزوجات وربات الأسر، وقد لاحظن الفرق الواضح بين حياتهن الأسرية وهن أميات وبعد أن نلن قسطاً من التعليم. والأثر هو في كيفية إدارة الأسرة بشكل واعٍ وعلى أساس علمي يتطور مع مدى ما نالته المرأة من تعليم، ومدى ما طورته تطويراً ذاتياً باستفادتها من الاطلاع على شتى علوم المعرفة. ليس هذا فحسب؛ بل إن تعليم المرأة يعمل على ردم الفجوة الثقافية الموجودة بين الأم وأبنائها، وبين الزوجة وزوجها، فقبل التعليم تكون الحوارات بينها وبين أفراد الأسرة لا تتعدى الاهتمامات اليومية من أكل وشرب وعمل المنزل، أما بعدها فقد تتطور إلى مناقشتهم في أمور دراستهم ومناقشتهم في أمور الحياة بشكل عام ويتيح لها فرص التواصل معهم والاهتمام بهم اهتماماً مباشراً.

ولتعليم الكيبرات أيضاً مردود تربوي واجتماعي؛ فهي تستطيع حفظ القرآن والتفقه في أمور دينها بدون تلقين ومن ثم زرع القيم الدينية في نفوس أطفالها، فلا يمكن أن تطلب من صغارها قراءة القرآن والتمسك به وهي عاجزة لا تستطيع القراءة والكتابة. كما أن هذه الفصول التعليمية للكيبرات باهتماماتها العلمية والثقافية بشكل عام، فنجدها تركز على صحة الأسرة بالإرشاد باتباع القواعد الصحية السليمة في مسألة الغذاء والعناية بالنظافة بشكل عام. كما أن الدراسات العلمية تُعنى بالجوانب الفكرية والثقافية مراعية أن معظم النساء قد تجاوزن سن التعليم الرسمي ولديهن بعض التقاليد البالية والمعتقدات يحتفظن بها فتعمل على إزالة معظم الأفكار والخرافات التي تعشعش في عقول النساء غير المتعلمات وإبدالها علماً ونوراً

المراجع :

نبذة عن تعليم الكيبرات <http://www.quedu.gov.sa/data.php?sp=mag&s2724>

بحث مقدم من ا هنادي النجار <http://dr-saud-a.com/vb/showthread.php?t=4141>

(جريدة الرياض السبت 21 شوال 1433 هـ - 8 سبتمبر 2012م - العدد 16147)

مقال بعنوان

اليوم العالمي لمحو الأمية ملتقى تبادل الخبرات.. وتحفيز البقية

تعليم الكيبرات.. «الوعي» غير قناعات المتأخرين!